

وساومني ومسّ مكان الأحزان في عمري
ولوّح لي ببشرى الخصب والشعرِ
وقال: تبيعُ عمرك لي!
تبيع شبابك الحيران في دوامة الفكر!
فأمنحُ روحك الملهوف للحكمة
خفاياها، وأمنحُ شعرك الجوعان من
نيرانها قَبَساً
فقلتُ له: لتقرأ ذلك المسطورَ في صدري
هنا صكُّ من النيران في قلبي
بأنّي بعتهُ طفلاً بلا ثمن سوى لقمة
.....
«مفتوفليس» فَهَقَّةٌ ساخرًا مني
وجرّ وراءه ذيلًا من الأضواء
وخلّفني وحيد القلب مهجورًا
أحدق في سكون الليل مغمومًا . . بأغوار